مُدِيرِيَّةُ العَلَّامَة - الأَرْشِيفُ الأَمْنِيُّ وَالرُّوحَانِيّ

# دِيوَانُ الأَطْيَافِ

## فِي حَوْكَمَةِ الظِّلَالِ وَالأَمْنِ الغَيْبِيِّ التَّنْفِيذِيّ

❖ ❖ ❖

وَثِيقَةٌ حَصْرِيَّةٌ تُعَالِجُ مَخَاطِرَ المَاوَرَائِيَّات،
تُفَصِّلُ عَقِيدَةَ الأَمْنِ الرُّوحَانِيّ، وَتَحْصِينِ المُؤَسَّسَاتِ مِنْ فِيزْيَاءِ الحَسَد، وَإِدَارَةِ العَوَالِمِ غَيْرِ المَرْئِيَّةِ كَجُزْءٍ مِنَ النِّظَامِ البِيئِيّ، وَصِيَانَةِ الهَالَةِ القِيَادِيَّةِ بِأَكْوَادِ التَّحْصِينِ (الأَوْرَاد)،
لِضَمَانِ سَلَامَةِ القَرَارَاتِ التَّنْفِيذِيَّةِ مِنْ أَيِّ اخْتِرَاقٍ خَفِيّ.

بقلم: موسى العلّامة ابن غرب

# القَصِيدَةُ الافْتِتَاحِيَّة: الإِمْبَرَاطُورِيَّةُ اللَّامَرْئِيَّة

مَقَامُ الإِدْرَاكِ الشَّامِل. العَالَمُ لَيْسَ خَالِياً؛ إِنَّهُ يَعُجُّ بِالقِوَى الخَفِيَّة، بَعْضُهَا مُسَاعِدٌ وَبَعْضُهَا مُدَمِّر. القَائِدُ الجَاهِلُ يُنْكِرُهَا، فَيَقَعُ ضَحِيَّةَ التَّدَخُّلَاتِ النَّفْسِيَّةِ وَالرُّوحِيَّة. أَمَّا القَائِدُ (الخَبِيرُ)، فَيَعْتَرِفُ بِهَا كَجُزْءٍ مِنَ التَّضَارِيس، وَيَضَعُ البَرُوتُوكُولَاتِ التَّنْفِيذِيَّةَ لِلْحِمَايَةِ مِنْهَا أَو تَحْيِيدِهَا، مُسَيْطِراً عَلَى العَالَمَيْنِ (الشَّهَادَةِ وَالغَيْب).

بِسْمِ الإِلَهِ بَدَأْتُ سِرّاً خَافِياً * فِي عَالَمٍ لِلنَّاسِ يَبْدُو خَالِيَا
إِنَّ الوُجُودَ مُضَاعَفٌ فِي عُمْقِهِ * مَا تَرْمُقُ العَيْنَانِ جُزْءاً دَانِيَا
فِي ظِلِّنَا تَسْرِي القِوَى مَحْجُوبَةً * إِمَّا مَلَاكاً رَاعِياً أَوْ عَادِيَا
مَنْ أَنْكَرَ الأَطْيَافَ فِي جَهْلٍ بِهَا * أَضْحَى بِلَا دِرْعٍ يَعِيشُ مُعَانِيَا
أَمَّا الخَبِيرُ فَإِنَّهُ مُسْتَبْصِرٌ * يَبْنِي حُصُوناً فِي العَوَالِمِ عَالِيَا
نَقْرَأُ مَجَالَ الرُّوحِ قَبْلَ أُجُورِنَا * وَنَصُدُّ كَيْداً كَانَ مِنَّا دَانِيَا
تِلْكَ الإِمَارَةُ لَا تَقُومُ بِمَدْفَعٍ * بَلْ بِاليَقِينِ المُسْتَنِيرِ البَاقِيَا
قُدْنَا الجُيُوشَ مِنَ الكَلَامِ نِظَامُهَا * يَحْمِي العُقُولَ مِنَ السِّهَامِ الرَّامِيَا
هَذِي السِّيَادَةُ سِرُّهَا فِي كَشْفِنَا * لَا يَبْلُغُ الأَسْرَارَ رَجُلٌ لَاهِيَا
يَا سَائِلِي عَنْ سِرِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ * اِحْفَظْ مَقَامَكَ فِي غُيُوبٍ طَاوِيَا

❖ ❖ ❖

هَذَا رَصِيدُ السِّرِّ يُعْلِي غَايَتِي * فِي حَضْرَةِ المُخْتَارِ نُورِ السَّارِيَا
عَبْدٌ تَفَانَى فِي مَحَبَّةِ أَحْمَدٍ * مُوسَى العَلَّامَةُ ذُو المَقَامِ العَالِيَا

خَتْمُ الِافْتِتَاح:

موسى العلّامة ابن غرب

# المَقَامُ الأَوَّل: فِيزْيَاءُ الحَسَدِ

مَقَامُ الاحْتِكَاكِ الطَّاقِيِّ. الحَسَدُ لَيْسَ مُجَرَّدَ شُعُورٍ سَلْبِيٍّ؛ إِنَّهُ طَاقَةٌ كَهْرُومَغْنَاطِيسِيَّةٌ مُدَمِّرَةٌ تَنْطَلِقُ مِنَ العَيْنِ لِتُخِلَّ بِاسْتِقْرَارِ النِّظَامِ (شَرِكَةً، مَشْرُوعًا، أَوْ صِحَّةً). يُشَخِّصُ المَقَامُ الحَسَدَ كَـ (اِحْتِكَاكٍ تَنْفِيذِيٍّ) يُبْطِئُ الإِنْتَاجَ، وَيُوثِّقُ ضَرُورَةَ (الْكِتْمَانِ) كَأَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ التَّشْفِيرِ الأَمْنِيِّ لِحِمَايَةِ المَشَارِيعِ قَبْلَ ظُهُورِهَا.

وَالحَاسِدُونَ سِهَامُهُمْ مَسْمُومَةٌ * تَنْسَابُ فِي ظُلَمِ الفَضَاءِ الخَافِي
مَا العَيْنُ إِلَّا طَاقَةٌ مُسْتَرْسِلٌ * يُعْمِي البَصِيرَةَ قَبْلَ جِسْمِ العَافِي
إِنَّ النَّجَاحَ يَسْتَفِزُّ حَوَاقِداً * كَالنَّارِ تَأْكُلُ فِي هَشِيمٍ جَافِي
كَمْ مِنْ كِيَانٍ شَامِخٍ فِي عِزِّهِ * هَوَتِ المَبَانِي مِنْ حَسُودٍ جَافِي
فَاحْفَظْ أُمُورَكَ بِاسْتِتَارٍ مُحْكَمٍ * اَلسِّرُّ دِرْعُ العَاقِلِ المُتَوَافِي
أَخْفِ المَكَاسِبَ وَالعُقُودَ بِصَمْتِهَا * حَتَّى تَتِمَّ بِحِكْمَةٍ وَعَفَافِ
وَاغْسِلْ مَجَالَكَ مِنْ طُيُوفِ نُفُوسِهِمْ * بِالذِّكْرِ يَمْسَحُ كُلَّ دَاءٍ طَافِي
لَا تَكْشِفَنْ لِلنَّاسِ سِرَّ مَوَارِدٍ * بَعْضُ المَدَائِحِ كَالسُّمُومِ الزُّعَافِ
اَلصَّمْتُ شَفْرَةُ أَمْنِنَا فِي عَصْرِنَا * وَالذِّكْرُ يَضْمَنُ مِنْ رَدَى الأَجْوَافِ
هَذِي إِدَارَةُ مَنْ تَبَصَّرَ غَيْبَهُ * وَمَضَى سَلِيماً مِنْ أَذَى الأَسْلَافِ

❖ ❖ ❖

هَذَا رَصِيدُ السِّرِّ يُعْلِي غَايَتِي * فِي حَضْرَةِ المُخْتَارِ نُورِ السَّارِيَا
عَبْدٌ تَفَانَى فِي مَحَبَّةِ أَحْمَدٍ * مُوسَى العَلَّامَةُ ذُو المَقَامِ العَالِيَا

خَتْمُ الكِتْمَانِ:

موسى العلّامة ابن غرب